

تاريخ القبول: 2021/08/21

تاريخ الإرسال: 2021/06/22

تاريخ النشر: 2022/10/07

نشأة الاستشراق وبوادر اهتمامه باللغة العربية وآدابها

The beginning of orientalism and literary studies

هيباوي الطاهرة

جامعة تمنراست (الجزائر)، haibaoui_tahra@yahoo.fr

الملخص:

ارتبط الاستشراق منذ بدايته - حسب الكثير من الباحثين - بالصراع الحضاري والديني بين العالم الإسلامي والدول الغربية، وانعكس ذلك خاصة في الحروب الصليبية التي يعدها البعض البداية الفعلية للاستشراق رغم أنه مس مختلف مجالات الحياة عند المسلمين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية.

وفي هذه المرحلة اتسمت هذه الدراسات باللامعق والسطحية رغم استفادة الغرب البالغة من اللغة العربية في تطبيق الأهداف والمطامع الاستشراقية، لكن بعد القرن الثامن عشر عرف العالم الاستشراق في ثوب جديد يتميز بالعدوانية خاصة بعد الحملة الفرنسية على مصر وما تلاها من عمليات استعمارية، وكان نتيجة ذلك تعمق وتطور الدراسات الاستشراقية ليظهر أثر ذلك البالغ الأهمية على الدراسات الأدبية واللغة العربية خاصة من خلال أعمال المستشرقين.

الكلمات المفتاحية: الاستشراق، اللغة العربية، المستشرقون، الأدب العربي.

Abstract:

According to many researchers. From its very beginning, Orientalism has been associated with the cultural and religious conflict between the Muslim world and Western countries. This

was especially reflected in the Crusades. Which considered the actual beginning of Orientalism Even though he's touched the different spheres of Muslim life economic, social, political and religious.

At this point, these studies are deep and superficial. Although the West has made great use of Arabic in the application of forward-looking goals and aspirations. After the 18th century, however, the world was known to Orientalism in a new dress characterized by aggression, especially after the French campaign against Egypt and subsequent colonial operations. As a result, forward-looking studies have deepened and evolved after the eighteenth century and even today. The very important impact of this on literary studies and Arabic, particularly through the work of the essayists

Keywords:

Orientalism, genesis, Arabic, orientalists .

المؤلف المرسل: هيباوي الطاهرة ، الإيميل: haibaoui_tahra@yahoo.fr

1. مقدمة:

الاستشراق من بين المواضيع القديمة المتجددة منذ مئات السنين وإلى عصرنا الحالي لتوافقه المستمر - عبر العصور - مع ظروف ومقتضيات الاهتمام الغربي بالعالم الإسلامي، هذا الاهتمام الذي مس جميع مجالات الحياة السياسية منها والدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية خاصة مجال الحضارة الإسلامية والأدب العربي، مثل ذلك المنصب على اللغة العربية بهدف نقل الإرث الحضاري والأدبي والديني إلى الغرب، وترجمة أمهات الكتب العربية وتحويلها إلى المكتبات الغربية منذ بداية الاستشراق، ولعل الحديث عن ذلك يقودنا للتساؤل عن نشأة الاستشراق وبداية ارتباطه باللغة العربية وآدابها.

1 - تعريف الاستشراق:

الاستشراق في التعريف اللغوي من الشرق، وبارجاع هذه الكلمة إلى أصلها وإضافة إليها ثلاثة حروف هي الألف والسين والتاء ومعناها طلب الشرق أي طلب علومه ، وآدابه ولغاته (ومعقداته وأديانه... والمستشرقون هم قوم تخصصوا في دراسة الشرق من كافة جوانبه... لأهداف مختلفة و دوافع شتى¹ وفي اللغات الأوروبية يقترن معنى الشرق بمعنى الشروق والضياء والنور والهداية وذلك من الدلالة المعنوية لشروق الشمس عكس الغروب الذي يعني الأفول والانتهاه، ومن ذلك معنى الاستشراق لغويا بمختلف اللغات الأوروبية فمثلا نجدها تعني:

Orient باللاتينية : تعني تعلم أو بحث عن شيء ما .

Orienter بالفرنسية: تعني هدي أو أرشد .

Orientate بالإنجليزية تعني توجيه الحواس نحو اتجاه أو علاقة ما في مجال

الاجتماع أو الفكر أو الأدب نحو اهتمامات شخصية في المجال الفكري أو

الروحي²، "وقد ظهرت كلمة مستشرق في انجلترا حوالي عام 1779، وفي فرنسا عام

1799 وأدرجت كلمة الاستشراق في قاموس الأكاديمية الفرنسية عام 1838 وأخذت

فكرة إيجاد فرع متخصص من فروع المعرفة لدراسة الشرق تلقى المزيد من التأييد"³.

كما أن تعريفات الاستشراق تعددت على اختلاف الموضوعات التي يدرسها أو

على تعدد وجهات نظر الكتاب فيه، فيعرفه البعض بأنه" اهتمام علماء الغرب بعلوم

المسلمين وتاريخهم ولغاتهم وآدابهم وعاداتهم ومعتقداتهم وأساطيرهم"⁴.

2. نشأة الاستشراق:

لا يعرف بالضبط من هو أول غربي عني بالدراسات الشرقية و لا في أي وقت

كان ذلك، فتعددت الآراء حول النشأة الفعلية للاستشراق الذي تميز بالهجوم على

التاريخ الإسلامي متخفيا داخل رداء أسلوب الفكر العلمي القائم على البحث وأسس التحليل والنقد والتستر وراء الطريقة العلمية، فلا شك أن المستشرقين هم أكثر من شوهوا التاريخ الإسلامي وطبقا لتصريحات العلماء والباحثين فقد بدأ الاستشراق أساسا لظعن الإسلام وتشويه صورته، "لينقل هذا الشعور المعادي للإسلام من جيل إلى جيل لقرون في شكل روايات راجت بين الروم والبيزنطيين والمسيحيين واليهود، لتشعل تلك العداوات العصبية القومية، والنعرات الحضارية والشعبوية، لتصل عندها العداوة للإسلام إلى حد إعلان الحروب الصليبية"⁵ ليعتبر البعض ان هذه الحروب هي البداية الفعلية للاستشراق، ذلك اضافة إلى التبادل التجاري عبر صقلية والفتح الإسلامي للأندلس وامتداد الدولة العثمانية مما ساهم بقوة في نقل أمهات الكتب إلى المكتبات الغربية إثر عمليات الترجمة الكبرى التي امتدت على مدى قرنين من الزمن نقلت فيها الثقافة العربية إلى حضارة الغرب.

" لكن الاستشراق كحركة بدأت عملها وفق خطة عملية محكمة في القرن السادس عشر وصلت ذروتها في القرنين السابع عشر و الثامن عشر الميلاديين، وخلال القرن التاسع عشر حتى الربع الأول من القرن العشرين"⁶ ، وتزايدت هذه الحركة إلى درجة أن أصبح الاستشراق فرعا متخصصا من فروع المعرفة لدراسة الشرق، له أقسام علمية ومختصين.

ومع بداية عصر النهضة ازداد الاهتمام بالشرق عامة، وأسهمت مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية في دفع الدراسات الاستشراقية في الدول الأوروبية لتشكل منظومة معرفية هادفة لخدمة الغرب في سعيه الدؤوب لإخضاع الشعوب المستعمرة، وهذا ما عكسته حملة نابليون على مصر (1798-1801)، " فهناك من يعتبر الحملة الفرنسية على مصر وعلى غيرها من بلاد الشرق هي البداية الحقيقية للاستشراق"⁷ ، إذ أنها بداية الاستشراق العدواني، إذ كانت حملة فريدة من نوعها

حيث حمل نابليون معه دائرة معارف حية كبيرة متكونة من العلماء والأطباء والباحثين في جميع فروع المعرفة، كما اصطحب مطبعة عربية ساعدت هؤلاء العلماء في القيام بأبحاثهم⁸.

ورغم أن الحملة لم تدم إلا ثلاث سنوات إلا أنها كانت بالغة الأثر في مختلف المجالات وعلى الصعيد العربي ككل فقد مهدت للاستعمار العنفي والعدواني للبلدان العربية، والتعمق أكثر في دراسة بلاد المشرق) كما انعكس ذلك في المؤلفات التي نتجت عن الحملة.

3. أهداف الإستشراق:

تعددت الأهداف الاستشراقية على حسب تاريخ ونوعية الاهتمام بالعالم الإسلامي فتراوحت بين أهداف دينية إلى علمية واقتصادية وسياسية واستعمارية مستغلة في ذلك اللغة العربية منذ البداية للغوص في الحقائق والمعارف الخاصة بالعرب والمسلمين لتسهيل تحقيق الأهداف الاستشراقية، وفيما يلي نذكر أهمها:

1.3 الهدف العلمي:

ويقصد به دراسة علوم الشرق الإسلامي في مختلف التخصصات العلمية ونقلها إلى الغرب الذي كان بحاجة إلى التقدم والرقي بينما كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها⁹.

والذي تجلى خاصة في ترجمة مؤلفات في التاريخ والفلك والجغرافيا والعلوم والطب والأساطير والرياضة والفلسفة والمكتبات والمخطوطات. ليظهر هذا الاهتمام كذلك في عدة نشاطات علمية قام بها الغرب ضمت : ترجمة مؤلفات، فتح مراكز للتعريف بالشرق والثقافة، العربية، أهمها، معاهد اللغات الشرقية، المعهد الغربي للثقافة الإسلامية باسبانيا، معهد الاستشراق السوفياتي.

كما عمل الغرب على عقد ندوات ومؤتمرات خاصة بالدراسات الاستشراقية، وتخصيص أقسام للدراسات الإسلامية بالغرب وإعداد الرحلات العلمية¹⁰.

ومن المستشرقين عدد يشتغلون بالأدب العربية والعلوم الإسلامية بهدف الموازنة بين الأدب العربية والأدب الأجنبية أو بين العلوم الإسلامية والعلوم الغربية من أجل إبراز نواحي النشاط الثقافي في الغرب وتفضيلها على أمثالها في تاريخ العرب والإسلام.¹¹

2.3 الهدف الديني:

ويمكن تلخيصه في بعض الأمور الأساسية التي عنيت بها الدراسات الاستشراقية: - التشكيك في صحة القرآن والطعن فيه، فقد عني يوحنا الدمشقي في القرن الثامن ميلادي وبعده بسنتين عني كيرلس بالقرآن وناقش علماء الإسلام" ففي اعرق الآثار الادبية التشيكية المكتوبة بالسلافية القديمة، في اواخر القرن التاسع، قصة نزول القديس بالشرق العربي حوالي عام 850 ومجادلته علماء المسلمين وإكباره لهم وثنائه على علمهم مع ترجمته لبعض آيات القرآن الكريم، لعلها من اولى ترجماته الى اللغة اللاتينية، اضافة الى ترجمات بتير فينرايل بترجمته للقرآن في القرن الحادي عشر ووسع دائرتها جيراردي كريمون بذهابه الى طليطلة للبحث عن مخطوطات عربية لتحقيقتها والقيام بترجمتها في القرن الثاني عشر، وعمق جذورها نوما الاكويني بتأليف رسالته الشهيرة "بحث ضد الوثنيين" التي ألّفها بدافع من حاجة الى التبشير بين العرب والمسلمين واستهدف بها تفنيد الدين الاسلامي وتثبيت الدين المسيحي مستخدما العقل والدين معا للوصول الى اثبات مزاعمه، وجاء ليكون فتوسع فيها على الرغم من اخلاصه للفلسفة العربية الاسلامية واحترامه لها، حيث اقترح مع ريموندل نفسه ضرورة احلال الجهد الفكري محل الجهد العسكري لمواجهة الاسلام

ايولوجيا بعد ان اخفق الغرب في المواجهة العسكرية في الحروب الصليبية التي ساهمت بقدر كبير في توجيه فلسفة الاستشراق واتجاهاتها¹²

- الهدف التبشيري بهدف نشر المسيحية .

- الطعن في الإسلام وتشويه سمعته والتشكيك في التراث الإسلامي وكل ما يتصل به من علم وأدب.¹³

- تخطيط مناهج التعليم بعيدا عن مفاهيم الإسلام.

- تقويض اللغة العربية وإشاعة العامية حتى لا يتيسر الاتصال بالإسلام ومصادره الأصلية العربية- القرآن والسنة- لعرقلة قراءتهما وفهمهما¹⁴ ، فأقبل المستشرقون على دراسة لغة المسلمين وأعلنوا هجومهم على اللغة العربية بتلفيق الشبهات حول اصالتها في التاريخ القديم والعصور العربية الأخرى، كما اتهموها في العصر الحديث انها لغة عاجزة عن الوفاء بمتطلبات العصر الحديث وغير قادرة على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي.¹⁵

ووصل ببعضهم الأمر إلى اعتبار اللغة العربية لغة ميتة، مثلها مثل اللغة اللاتينية بالنسبة للغة الأوروبية الحديثة، وبأنها لغة دينية بمعنى انها بمعنى انها تستخدم في المجال الديني وفيما يتعلق بالعبادة ولكنها لا تصلح كلغة للحديث والكتابة تشبيها لها ببعض اللغات الدينية القديمة والتي انحصر مجال استخدامها في المجال الديني ولم يعد لها استخدام في الحياة اليومية مثل السريانية وغيرها¹⁶

ووصف المستشرقون اللغة العربية بالجمود وبأنها لغة بدوية لا تصلح للتعبير عن المصطلح العلمي الحديث وأنها السبب في التخلف الحضاري لأنها غير قادرة على استيعاب الحضارة الحديثة، ويقابل هذا الذم في اللغة العربية الفصحى الثناء على اللغة العامية وعلى اللهجات العربية المختلفة ووصفها جميعا بالمرونة والسهولة

والقدرة على التعبير عن المطالب الحديثة، ومدحوها كوسيلة تنقيف للجماهير العربية وللتخلص من الامية المنتشرة بسبب صعوبة اللغة العربية الفصحى.¹⁷

ومما حاول المستشرقون ضرب اللغة العربية به هو التشكيك في اصالة النحو العربي، فرده بعضهم الى اصول يونانية او سريانية او هندية او لاتينية¹⁸

- إرجاع الإسلام إلى مصادر يهودية ونصرانية بدلا من إرجاع التشابه بين الإسلام وهاتين الديانتين إلى مصدر واحد¹⁹

3.3 الهدف الاقتصادي: وتمثل في رغبة الدول الأوربية في تنشيط تجارتها مع دول المشرق الإسلامي وتسويق منتجاتها والبحث عن مواد خام لصناعاتها، فساهم الاستشراق في ذلك بالتعرف على المشرق وجغرافيته وعادات شعوبه ومعتقداتهم وتوظيف هذه المعرفة بالمشرق فيما يخدم الهدف الاقتصادي.²⁰

إن التقارير الاقتصادية التي تصدرها البلدان الغربية هي في حقيقتها دراسات استشراقية متكاملة تضم دراسة وافية لأحوال البلاد الإسلامية الاجتماعية والثقافية والسياسية ليتعرف الاقتصاديون والسياسيون على العالم الإسلامي وطريقة التعامل معه.

4.3 الهدف الاستعماري: يمتد هذا الدافع منذ الحروب الصليبية إلى أن تمكن الغرب من عالم الشرق في القرن الثامن عشر، وكان للاستشراق دور كبير في ذلك بجمع المعلومات عن العالم الإسلامي لمعرفة جغرافيته وشعوبه وأديانه ولغاته للتمكن من نقاط قوته لشلها ونقاط ضعفه لاستغلالها.²¹

4- بداية الاهتمام باللغة العربية في الدراسات الاستشراقية:

ارتبط الاهتمام باللغة العربية وآدابها لدى المستشرقين في بداية الأمر ارتباطا وثيقا بالدافع الديني للاستشراق ليستطيعوا بها قراءة العلوم الإسلامية والتعرف على

مبادئ الإسلام ومصادره وشعوبه، ووضع الخطط والتصورات المناسبة لتشكيك المسلمين في دينهم وتشويه صورته حتى يسهل عليهم القيام بأعمال التبشير الديني .
وظهر هذا الاهتمام جليا من خلال إنشاء سلسلة من الكراسي والكلبات التعليم اللغة العربية وآدابها نذكر منها:

- قضي في مجمع فيينا عام 1311 أن يؤسس في باريس، أكسفورد، بولون دروسا في اللغة العربية والعبرانية على غرار المدرسة التي انشأت في اشبيلية عام 1254.
- كما جاء في تقرير المراجع الأكاديمية المسؤولة في جامعة كامبردج إنشاء كرسي اللغة العربية فيها في خطاب مؤرخ في 9 مايو 1636 إلى مؤسسي هذا الكرسي:
- " نحن ندرك أننا لا نهدف من هذا العمل إلى الاقتراب من الأدب الجيد بتعريض جانب كبير من المعرفة للنور بدلا من احتباسه في نطاق هذه اللغة التي نسعى لتعلمها، لكننا نهدف أيضا إلى تقديم خدمة نافعة إلى الملك والدولة عن طريق تجارتنا مع الأقطار الشرقية وإلى تمجيد الله بتوسيع حدود الكنيسة ..."²²
- إنشاء 5 كليات لتعليم اللغة العبرية و العربية في روما و بولونيا و باريس وأكسفورد وسلامنكا.²³
- إنشاء مطبعة في فلورنسا سنة 1536 وطبع فيها 18 ألف نسخة من الإنجيل باللغة العربية كما تم نشر فيها كتاب "قواعد العربية" وكتاب " فلسفة ابن رشد"²⁴
- انشاء كراسي اللغات.
- إنشاء المعهد العالي للغات الشرقية في نابولي والمعهد الشرقي في روما سنة 1921 .

5. بوادر اهتمام الاستشراق بالأدب العربي:

ارتبطت بداية الاستشراق بدراسة اللغة العربية والإسلام وبتوسع جغرافي كبير لكن دراسات محدودة وضيقة مقارنة بنظيرتها التي ظهرت بعد التوسع الاستعماري

الغربي في الشرق والتي مست جميع ديانات الشرق وعاداته وحضاراته وجغرافيته وتقاليده وأشهر لغاته، وإن كانت العناية بالإسلام والآداب العربية والحضارة الإسلامية هي أهم ما عني به المستشرقون حتى اليوم، نظرا للدوافع الدينية والسياسية التي شجعت على الدراسات الشرقية.²⁵

ولقد صرح المستشرق الفرنسي "باتريك غيوم" بأن مجال اهتمام الغرب بالأدب العربي كان ضيقا في القرن السابع عشر، وذلك نظرا للإطار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي نشأ فيه الاستشراق حيث كان له توجهها سياسيا ووجهة نظر مسبقة عن الثقافات والحضارات الشرقية، والدليل على ذلك ظهور الأدب المقارن مع أوائل القرن التاسع عشر في ألمانيا والذي كان له علاقة بتوسع الغرب السياسي و الاستعماري، وقد حاول "إدوارد السعيد" إبراز هذه العلاقات بين الظواهر من خلال تحليل النص الأدبي²⁶

ولم ينقطع تاريخ الاستشراق من دارسين للإسلام واللغة العربية و مترجمين للقرآن وبعض الكتب العربية العلمية والأدبية حتى جاء القرن الثامن عشر وهو العصر الذي بدأ فيه الغرب في استعمار العالم الإسلامي والاستيلاء على ممتلكاته، فإذا بعدد من علماء الغرب ينبغون في الاستشراق ويغيرون على المخطوطات العربية في البلاد العربية والإسلامية و يشترونها من أصحابها أو يسرقونها من المكتبات العامة وينقلونها إلى مكتباتهم، فكان أثر ذلك نقل أعداد هائلة من نوادير المخطوطات العربية إلى مكتبات أوروبا، وقد بلغت في أوائل القرن التاسع عشر مائتين وخمسين ألف مجلد وما زال هذا العدد يتزايد حتى اليوم.²⁷

فمثلا ممن يستحق الذكر من الاستشراق الفرنسي نجد "دي ساسي" الذي نشر العديد من المخطوطات الموجودة في مكتبة باريس الوطنية، وكتب عن تاريخ قداماء العرب وأصل آدابهم، وحقق العديد من الكتب عن اليمن، وأشعار المعري ومقامات

الحريري و مقامات الهمداني، والمستشرق " كاتر مير " الذي ترجم مصنفات الميداني و" تاريخ مغول الفرس" لرشيد الدين و"منتخبات امثال الميداني" وكتاب "السلوك لمعرفة دول الملوك" للمقريزي، و"تقويم البلدان" لأبي الفداء، وكتب عن الانباط والعباسيين والفاطميين.²⁸

ومن المستشرقين الالمان " سيمون ثويل" ترجم " اطواق الذهب" للزمخشري، وألف ليلة وليلة، وسيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) لابن هشام، ونشر كتاب " الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين" للأنباري، وترجم " ملعقة الشنفرى"²⁹، وأكثر مؤلف اشتهر به هذا المستشرق كتاب" تاريخ الخلفاء" بخمسة أجزاء، مبتدأ بتاريخ الخلفاء الراشدين وحتى نهاية الدولة الاموية.³⁰

اضافة الى اعمال المستشرق الهولندي دي يونغ " الانساب" لأبي فضل المقدسي، و" الانساب المتفقة" لابن القيرواني، و" كتاب الخراج" ليحيى بن آدم، وحقق كتاب " المعجب في تلخيص اخبار المغرب" للمراكشي.³¹

6. خاتمة:

لقد حاول هذا البحث توضيح العلاقة بين نشأة الاستشراق وبداية الاهتمام باللغة العربية وآدابها والتي كانت السلاح الثقافي الحاد الذي استطاع به المستشرق التمكن من مكونات عالم الشرق حيث شكلت مفتاح باب الدراسات الاستشراقية المختلفة.

7.المراجع

- 1 - اسماعيل علي محمد، كتاب الاستشراق بين الحقيقة والتضليل، دار الكلية للنشر، المنصورة، ط3، 2000، ص11.
- 2- السيد محمد الشاهد، الاستشراق ومنهجية النقد عند المسلمين المعاصرين في الاجتهاد، العدد22، 1994، ص ص 191-211.
- 3- اسماعيل علي محمد، مرجع سابق، ص20.

- 4- عمر فروخ، الإسلام والمستشرقون، دار المعرفة، جدة، 1985، ص5.
- 5- محمد ياسين مظهر صديقي، الهجمات المغرضة على التاريخ الإسلامي، تر:سمير عبد الحميد إبراهيم، رابطة الجامعة الإسلامية، ط1 ، 1988، ص 14.
- 6- المرجع نفسه، ص15.
- 7- عبد المتعال محمد الجبري، الاستشراق وجه الاستعمار الفكري، مكتبة وهبة، القاهرة، طه 1995، ص 18.
- 8- محمد فتح الله الزيايدي، ظاهرة انتشار الإسلام وموقف بعض المستشرقين منها، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، 1983، ص62.
- 9- اسماعيل علي محمد، مرجع سابق، ص38.
- 10- عبد المتعال محمد الجبري، مرجع سابق ، ص ص 20 - 60.
- 11- اسماعيل علي محمد، مرجع سابق، ص36.
- 12- احمد سمايلوفيتش، فلسفة الاستشراق وأثرها في الادب العربي المعاصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 200.
- 13- مصطفى السباعي، الاستشراق والمستشرقون: ما لهم وما عليهم، دار الوراق، المكتب الإسلامي، بيروت، ط3، 1985، ص 20.
- 14- عبد المتعالي محمد الجبري، مرجع سابق، ص204.
- 15- محمد خليفة حسن، اثار الفكر الاستشراقي في المجتمعات الإسلامية، دار الشروق، ط1، ص 114.
- 16- نفس المرجع، ص 120.
- 17- محمد الجبري، مرجع سابق، ص229.
- 18- عبد القادر عودة، التراث العربي في ميزان الفكر الاستشراقي، منشورات الجامعة الجزائرية، 2012، ص 181.
- 19- اسماعيل علي محمد، مرجع سابق، ص 37.
- 20- المرجع نفسه، ص75.
- 21- المرجع نفسه، ص، 56-57.
- 22- اسماعيل محمد علي، مرجع سابق، ص34.
- 23- المرجع نفسه، ص35.
- 24- عبد المتعال محمد الجبري، مرجع سابق، ص81.

- 25 - مصطفى السباعي، مرجع سابق، ص20.
- 26- عبد المتعال محمد الجبري، مرجع سابق، ص125.
- 27- مصطفى السباعي، مرجع سابق، ص 19.
- 28- نجيب العقيقي، المستشرقون، دار المعارف، مصر، ط2، 1964، ص 654.
- 29- المرجع نفسه، ص 2708.
- 30- عبد الجبار ناجي، تطور الاستشراق في دراسة التراث العربي، منشورات دار الجاحظ، بغداد، ط1، 1981، ص 41.
- 31- نجيب العقيقي ، مرجع سابق، ص 654.